[110] وان كان شئ من هذا ليخبرنك ا، فخرج النبي (ص) حتى أتى منزل أبي بكر فدخل عليها فقال: يا عائشة ان كنت فعلت هذا الأمر فقولي لي حتى استغفر ا لك، فقالت: وا لا استغفر ا منه أبدا ان كنت قد فعلته فلا غفر ا لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف. اذهب اسم يعقوب من الاسف (1) (قال انما اشكو بثي وحزني إلى ا واعلم من ا ما لا تعلمون) فبينا رسول ا (ص) يكلها إذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي (ص) نعسة فسري وهو يبتسم فقال: يا عائشة ان ا قد أنزل عذرك، فقالت: بحمد ا لا بحمدك، فتلا عليها سورة النور إلى الموضع الذي انتهى إليه عذرها وبراءتها، فقال رسول ا (ص): قومي إلى البيت، فقامت وخرج رسول ا (ص) إلى المسجد، فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل ا من البراءة لعائشة، وبعث إلى عبد ا بن أبي فجئ به ففربه النبي (ص) حدين وبعث إلى حسان ومسطح وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجى في رقابهم. قال ابن عمر: انما ضرب رسول ا (ص) عبد ا بن أبي حدين لانه من قذف أزواج النبي (ص) فعليه حدان. فبعث أبو بكر إلى مسطح: لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفت عليك بخير أبدا ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، ونزل القرآن: (ولا يأتل اولو الفضل منكم) إلى آخر الآية، فقال أبو بكر: اما إذ نزل القرآن يأمرني فيك لاضاعفن لك. وكانت امرأة عبد ا بن أبي منافقة معه فنزل القرآن: (الخبيثات) يعني امرأة عبد ا (للخبيثين) مع عبد ا (والخبيثون للخبيثات) عبد ا وامرأته (والطيبات) يعني عائشة وأزواج النبي (ص) (للطيبين) يعني

_____ (1) هكذا في الأمل.